

الإنجيل كما دوتّه لوقا

5

المسيح يدعو التلاميذ الأولين

¹ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُحْتَشِدِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةٍ جَنِّيَسَارَت. ² فَرَأَى قَارِبِينَ رَاسِيَيْنَ عَلَى جَانِبِ الْبَحِيرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصِّيَادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشَّبَاك. ³ فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبِينَ، وَكَانَ لِسِمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجَمْعَ مِنَ الْقَارِبِ. ⁴ وَلَمَّا أَتَى كَلِمَتَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: 'ابْتَعدْ إِلَى حَيْثُ الْعَمَقِ، وَاطْرَحُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ!'. ⁵ فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ: 'يَاسِيدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئًا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطِرِحُ الشَّبَاكِ!' ⁶ وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، حَتَّى تَخَرَّقَتْ شِبَاكُهُمْ. ⁷ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرَ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كِلَيْهِمَا حَتَّى كَادَا يَغْرَقَان. ⁸ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بَطْرُسُ ذَلِكَ، جَنَّا عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: 'أَخْرُجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي إِثْسَانٌ خَاطِيءٌ!'. ⁹ فَقَدْ اسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكَثْرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ، ¹⁰ وَكَذَلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ابْنَيْ زَبْدِي اللَّذَيْنِ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسِمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: 'لَا تَخَفْ! مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَائِدًا لِلنَّاسِ!'. ¹¹ وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبِينَ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ.

يسوع يشفي الأبرص

¹² وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، إِذَا إِثْسَانٌ يُغَطِّي الْبَرَصُ جِسْمَهُ، مَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: 'يَاسِيدُ، إِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!' ¹³ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: 'إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!' وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ¹⁴ فَأَوْصَاهُ: 'لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلْ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ'. ¹⁵ عَلَى أَنْ خَبَرَ يَسُوعَ زَادَ انْتِشَارًا، حَتَّى تَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. ¹⁶ أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَحِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْمُفْقِرَةِ حَيْثُ يُصَلِّي.

شفاء المشلول

¹⁷ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لِتَشْفِيهِمْ. ¹⁸ وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِثْسَانًا مَشْلُولًا، حَاطُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. ¹⁹ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، صَعَدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلُّوهُ مِنْ بَيْنِ اللَّبَنِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ قُدَّامَ يَسُوعَ. ²⁰ فَلَمَّا رَأَى إِيمَانَهُمْ، قَالَ: 'أَيُّهَا الْإِثْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!' ²¹ فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: 'مَنْ هَذَا الَّذِي يَنْطِقُ بِكَلَامِ التَّجْدِيفِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟' ²² وَلَكِنْ يَسُوعَ أَدْرَكَ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: 'فِيمَ تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟' ²³ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟' ²⁴ وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِثْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةَ غُفْرَانِ الْخَطَايَا... وَقَالَ لِلْمَشْلُولِ: 'لَكَ أَقُولُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!'. ²⁵ وَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُمَجِّدًا اللَّهُ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ²⁶ فَأَخَذَتِ الْحِيرَةُ الْجَمِيعَ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ؛ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: 'رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!'

يسوع يدعو لاوي

²⁷ وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَى جَابِي ضَرَائِبَ، اسْمُهُ لَآوِي، جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: 'ابْتَعْنِي!' ²⁸ فَقَامَ لَآوِي وَتَبِعَهُ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ. ²⁹ وَأَقَامَ لَهُ وَكَلِيمَةً عَظِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ مُكِنًّا مَعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجَبَاةِ وَغَيْرِهِمْ. ³⁰ فَتَدَمَّرَ كُتْبَةُ الْيَهُودِ وَالْفَرِيسِيِّينَ عَلَى تَلَامِيذِهِ، قَائِلِينَ: 'لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَسْرُبُونَ مَعَ جَبَاةِ ضَرَائِبٍ وَخَاطِنِينَ؟' ³¹ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: 'لَيْسَ الْأَصِحَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجِينَ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى!'. ³² مَا جِئْتُ لِأَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ أَبْرَارًا بَلْ خَاطِنِينَ!'

الحوار حول الصوم

³³ وَقَالُوا لَهُ: 'إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَرْفَعُونَ الطَّلِبَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيضًا تَلَامِيذُ الْفَرِيْسِيِّينَ؛ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَسْرَبُونَ!' ³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: 'هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيْسُ بَيْنَهُمْ؟' ³⁵ وَلَكِنْ أَيَّامًا سَنَأْتِي فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنَهُمْ، فَحِينَئِذٍ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَصُومُونَ'. ³⁶ وَضَرَبَ لَهُمْ أَيضًا مَثَلًا: 'لَا أَحَدٌ يَنْتَزِعُ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْقَعَ بِهَا ثَوْبًا عَتِيْقًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَمْرُقُ الْجَدِيدَ، وَالرَّقْعَةُ الْمَأْخُوْذَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُوَافِقُ الْعَتِيْقَ'. ³⁷ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيْدَةً فِي قَرَبٍ عَتِيْقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيْدَةَ تُفَجِّرُ الْقَرَبَ، فَتُرَاقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ'. ³⁸ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوضَعَ الْخَمْرُ الْجَدِيْدَةُ فِي قَرَبٍ جَدِيْدَةٍ. ³⁹ وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا شَرَبَ الْخَمْرَ الْعَتِيْقَةَ، يَرْغَبُ فِي الْجَدِيْدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيْقَةُ أَطِيْبٌ!'

6

الحوار حول السبت

¹ وَذَاتَ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوْعُ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيْذُهُ يَقَطِفُونَ سَبَائِلَ الْقَمْحِ وَيَرْكُوْنَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ. ² وَلَكِنْ بَعْضُ الْفَرِيْسِيِّينَ قَالُوا لَهُمْ: 'لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟' ³ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوْعُ قَائِلًا: 'أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَمَا جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيْهِ؟' ⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ النَّدْمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى مُرَافِقِيْهِ، مَعَ أَنْ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ؟' ⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: 'إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!'

شفي ذي اليد اليابسة

⁶ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةً. ⁷ فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيْسِيُّونَ يُرَاقِبُونَ يَسُوْعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا مَا يَتَّهَمُوْنَ بِهِ. ⁸ إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: 'ثُمَّ، وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!' فقام، ووقف هناك. ⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوْعُ: 'أَسْأَلُكُمْ سُؤَالَ: أَيْحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟' ¹⁰ وَبَعْدَمَا أَدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا، قَالَ لَهُ: 'مُدِّ يَدَكَ!' فَمَدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيْحَةً. ¹¹ وَلَكِنَّ الْحَمَاقَةَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَنْتَسِرُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوْعَ.

الرسل الإثنا عشر

¹² وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. ¹³ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى تَلَامِيْذَهُ، وَأَخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا رُسُلًا. ¹⁴ وَهُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ، وَأَنْدْرَاوُسَ أَخُوهُ؛ يَعْقُوبَ، وَيُوْحَنَّا؛ فِيلِيْطُسَ، وَبَرْتُلْمَاوُسَ؛ ¹⁵ مَتَّى، وَثُومَا؛ يَعْقُوبَ بَنُ حَلْفَى، وَسِمْعَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْغَيُورِ؛ ¹⁶ يَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَ فِي مَا بَعْدَ.

ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ تَلَامِيْذِهِ، وَجَمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا، ¹⁸ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ كَانُوا يُشْفَوْنَ. ¹⁹ وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يَسْعَوْنَ إِلَى لَمْسِيْهِ، لِأَنَّ قُدْرَةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

الصعادة الحقيقية

²⁰ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيْذِهِ وَقَالَ: 'طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ!' ²¹ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تُشْبَعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ. ²² طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَبْغَضَكُمْ النَّاسُ، وَعَزَلَوْكُمْ، وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ وَتَبَدَّوْهُ كَانَتْهُ شَرِيْرًا، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ²³ افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا، فَمَا إِنَّ مَكَاْفَاتِكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيْمَةٌ: لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامِلٌ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ. ²⁴ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْأَغْنِيَاءُ، فَإِنَّكُمْ قَدْ نِلْتُمْ عَزَاءَكُمْ! ²⁵ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَبْعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَجُوعُونَ. الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَبْكُونَ. ²⁶ الْوَيْلُ لَكُمْ إِذَا امْتَدَّحَكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامِلٌ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِيْنَ.

أحبوا أعداءكم

²⁷ 'وَأَمَّا لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ؛²⁸ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ؛ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ.²⁹ وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَاعْرِضْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ اتَّزَعَ رِدَاعَكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا.³⁰ أَيْ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا فَأَعْطِهِ؛ وَمَنْ اغْتَصَبَ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِبْهُ.³¹ وَبِمِثْلِ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا.³² فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَحَتَّى الْخَاطِئُونَ يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ!³³ وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَحَتَّى الْخَاطِئُونَ يَفْعَلُونَ هَكَذَا!³⁴ وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَحَتَّى الْخَاطِئُونَ يُفْرِضُونَ الْخَاطِئِينَ لَكُمْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يُسَاوِي قَرْضَهُمْ.³⁵ وَلَكِنْ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا الْمُعَامَلَةَ، وَأَقْرَضُوا دُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ.³⁶ فَكُونُوا أَنْتُمْ رُحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ رَحِيمٌ.

لا تدينوا الآخرين

³⁷ وَلَا تَدِينُوا، فَلَا تُدْأُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمْ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، يُغْفَرْ لَكُمْ.³⁸ أَعْطُوا، تُعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْرُوزًا فَائِضًا، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ.³⁹ وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: 'هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ؟⁴⁰ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَرْفَعَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَمَّلُ بِصِيرٍ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ!⁴¹ وَلِمَاذَا تُلَاظِقُ الْقِسَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟⁴² أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجَ الْقِسَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تُلَاظِقُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مَرَاتِي، أَخْرِجْ أَوْ لَا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعَدِّدِي نُبْصِرُ جَيِّدًا لِتُخْرِجَ الْقِسَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

كل شجرة تُعرف من ثمرها

⁴³ فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنْتِجُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنْتِجُ ثَمَرًا جَيِّدًا:⁴⁴ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّوْكَ تَيْنٌ، وَلَا يُقَطَفُ مِنَ الْعَلْيَقِ عِنَبٌ.⁴⁵ إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَثْرَةِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطَلِّعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَثْرَةِ الشَّرِيرِ يُطَلِّعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ فَيْضِ الْقَلْبِ يَنْكَلِمُ فَمَهُ.

البيت المؤسس على الصخر

⁴⁶ وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟⁴⁷ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مِنْ يَسْبِيهِ.⁴⁸ إِنَّهُ يُشْبِهُ إِنْسَانًا يَبْنِي بَيْتًا، فَحَقَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُرْعِزَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ.⁴⁹ وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابَ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيمًا!

7

شفاء خادم قائد المئة

¹ وَبَعْدَمَا أَنْتَمُ إِقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بَلَدَهُ كَفَرَتَا حَوْمَ.² وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مِئَةِ عِبْدٍ مَرِيضٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ.³ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَبْقِيَ عِنْدَهُ.⁴ وَلَمَّا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاحِ قَاتِلِينَ: 'إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ نَمْنَحَهُ طَلْبَهُ،⁵ فَهُوَ يُحِبُّ أُمَّنَّا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ.'⁶ فَرَأَفَقَهُمْ يَسُوعُ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ الْمِئَةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: 'يَاسِيدُ، لَا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي.⁷ وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنَّ الْأَقْيَمَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي.'⁸ فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مِثِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ؛ وَلِغَيْرِهِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي؛ وَلِعِبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.⁹ فَلَمَّا سَمِعَ

يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: 'أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا!'¹⁰ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَافَى.

إحياء ابن أرملة نايين

¹¹ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمُهَا نَائِينَ، يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ.¹² وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيِّتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ.¹³ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: 'لَا تَبْكِي!'¹⁴ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. وَقَالَ: 'إِيَّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ!'¹⁵ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ.¹⁶ فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَمَجَدُّوا اللَّهَ، قَائِلِينَ: 'قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَفَقَّدَ اللَّهُ شَعْبَهُ!'¹⁷ وَذَاعَ هَذَا الْخَبْرُ عَنْهُ فِي مِثْقَلَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ التَّوْحَى الْمُجَاوِرَةِ.

يسوع و يوحنا المعمدان

¹⁸ وَنَقَلَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا إِلَيْهِ خَيْرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَذَاعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،¹⁹ وَأُرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: 'أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟'²⁰ فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: 'أُرْسَلْنَا إِلَيْكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، يَسْأَلُ: أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟'²¹ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعَلَلٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ.²² فَردَّ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ قَائِلًا: 'اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: أَنَّ الْعُمَيَّانَ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصَ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يُبَشِّرُونَ.'²³ وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَشْكُ فِي!

²⁴ وَمَا إِنْ انْصَرَفَ مُرْسَلًا يُوحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَبْحَثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَن يُوحَنَّا 'مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقْصَبَةً تَهْرُهَا الرِّيَّاحُ؟'²⁵ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَلِإِنْسَانًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنْ لَابَسِي الثِّيَابَ الْفَاحِشَةَ وَالْمُتَرَفِّهِينَ هُمْ فِي فَصُورِ الْمُلُوكِ.²⁶ إِذِنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ!'²⁷ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: 'إِنِّي مُرْسِلٌ قَدَامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ.'²⁸ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ!²⁹ وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، حَتَّى جُبَاهُ الضَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِبِرِّ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا؛³⁰ وَأَمَّا الْقَرِيبِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ؛ فَقَدْ رَفَضُوا قَصْدَ اللَّهِ مِنْ نَحْوِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ.

³¹ 'فِيمَنْ أَشَبَّهُهُ إِذِنْ أَهْلَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشْبِهُونَ؟'³² إِنَّهُمْ يُشْبِهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: 'زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْتَفِضُوا؛ ثُمَّ نَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا!'³³ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَقُلْتُمْ: 'إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ.'³⁴ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: 'هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ سَكِيرٌ، صَدِيقٌ لِحِبَابَةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؛'³⁵ وَلَكِنَّ الْحِكْمَةَ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعُ أَيْتَائِهَا. '

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

³⁶ وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْقَرِيبِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْقَرِيبِيِّ وَأَتَى. وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ، فَمَا إِنْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُكَيِّءٌ فِي بَيْتِ الْقَرِيبِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ،³⁸ وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بَاكِئَةً، وَأَخَذَتْ تَبُّلُ قَدَمَيْهِ بِالْذُّمُوعِ وَتَمَسَّحَهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقَبَّلُ قَدَمَيْهِ بِحَرَارَةٍ وَتَدْنُهُمَا بِالْعَطْرِ.³⁹ فَلَمَّا رَأَى الْقَرِيبِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: 'لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ، وَمَا حَالُهَا؛ فَإِنَّهَا خَاطِئَةٌ!'⁴⁰ فَردَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: 'يَاسْمَعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ. أَجَابَ: 'قُلْ يَا مُعَلِّمُ!'⁴¹ فَقَالَ: 'كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِالذِّينِ، دَيْنٌ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرَ خَمْسُونَ.⁴² وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانِهِ وَفَاءً لِلذِّينِ، سَامَحَهُمَا كِلَيْهِمَا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَبًّا لَهُ؟'⁴³ فَأَجَابَ سِمْعَانُ: 'أُظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالذِّينِ الْأَكْبَرِ. فَقَالَ لَهُ: 'حَكَمْتَ حَكْمًا صَاحِبِيًا!'⁴⁴ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَرَأَةِ، وَقَالَ لِسِمْعَانَ: 'أَتَرَى هَذِهِ الْمَرَأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُدْخِلْ لِي مَاءً لِيَغْسِلْ قَدَمَيَّ! أَمَا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالذُّمُوعِ وَتَمَسَّحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.'⁴⁵ أَنْتَ لَمْ تُقْبَلْنِي قَبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَا هِيَ، فَمُنْذُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. '⁴⁶ أَنْتَ لَمْ

تَدُهْنُ رَأْسِي بَرَبْتِ! أَمَا هِيَ، فَقَدْ دَهَنْتُ قَدَمِي بِالْعَطْرِ.⁴⁷ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُعْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلًا!⁴⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا: 'مَعْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!'⁴⁹ فَأَخَذَ الْمُتَكَبِّرُونَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ: 'مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ الْخَطَايَا أَيْضًا؟'⁵⁰ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: 'إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ. ادْهَبِي بِسَلَامٍ!'

8

¹ بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَجُولُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ وَاعْظَا وَمَبَشَّرَا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكَانَ يُرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ الْإِثْنَا عَشَرَ،² وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ شَفِيْنَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيْرَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ: مَرِيْمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيْطَانِيْنَ،³ وَيُونَا زَوْجَةُ خُوزِي وَكَيْلُ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَةُ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ مِمَّنْ كُنَّ يُسَاعِدْنَهُ بِأَمْوَالِهِنَّ.

مثل الزارع

⁴ فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ:⁵ 'خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ بَذَارَةً. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى الْمَمْرَاتِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَالتَّهَمَّتُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.⁶ وَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ يَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا رُطُوبَةٍ.⁷ وَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشُّوْكُ مَعَهُ وَخَنَقَهُ.⁸ وَبَعْضُ الْبِذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ. وَلَمَّا نَبَتَ، أُنتَجَ ثَمَرًا مِئَةً ضِعْفًا! قَالَ هَذَا وَنَادَى 'مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ، فَلْيَسْمَعْ!'

تفسير مثل الزارع

⁹ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: 'مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟'¹⁰ فَقَالَ: 'لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَكْلَمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِيْتَهُمْ: يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ.¹¹ وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ: الْبِذَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ.¹² وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَمْرَاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الكَلِمَةَ)، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا.¹³ وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ يَفْرَحُ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهَؤُلَاءِ لَا أَصْلَ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَتَرَجَعُونَ.¹⁴ وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَاكُ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ فَتَحْنُقُهُمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَدَائِهَا، فَلَا يُنْتِجُونَ ثَمَرًا نَاضِجًا.¹⁵ وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبِ جَيِّدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيُنْتِجُونَ ثَمَرًا بِالصَّبْرِ.

مثل المصباح

¹⁶ وَلَا أَحَدٌ يُشْعَلُ مِصْبَاحًا ثُمَّ يُعْطِيهِ بَوْعَاءً، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ.¹⁷ فَمَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا سِرٍّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ.¹⁸ فَتَنْبَهُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عَدَدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِدَدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي يَطْنُهُ لَهُ، يُنْتَزَعُ مِنْهُ!¹⁹ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَنْمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ.²⁰ فَقِيلَ لَهُ: 'إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ!'²¹ وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: 'أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا!'

يسوع يهديء العاصفة

²² وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: 'لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ! فَاقْلَعُوا.²³ وَفِيمَا هُمْ مُبْحَرُونَ، نَامَ. وَهَبَتْ عَلَى الْبُحَيْرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُفَاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءُ يَمَلَأُ الْقَارِبَ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْخَطَرُ.²⁴ فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَأَيْقَظُوهُ قَائِلِينَ: 'يَاسَيْدُ، يَاسَيْدُ، إِنَّنَا نَهْلِكُ! فَهَضِّ وَرَجِّرِ الرِّيْحَ وَالْمَاءَ الْهَائِجَ، فَسَكْنَا وَسَادَ الْهُدُوءُ.²⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: 'أَيْنَ إِيْمَانُكُمْ؟' وَادَّخَفُوا، دَهَلُوا، وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرَ: 'مَنْ هُوَ هَذَا إِذَنْ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيْحَ وَالْمَاءَ فَيُطِيعُهُ؟'

طرد الشيطان و غرق الخنازير

²⁶ وَوَصَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. ²⁷ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ نَسَكُنُهُ الشَّيَاطِينُ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يُقِيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ. ²⁸ فَمَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانْطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: 'مَا سَأَلْتُكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي؟' ²⁹ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتِمَكَّنُ مِنْهُ، وَكَلَّمَا رُبِطَ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقَيْودِ لِيُضْنِبُ، حَطَمَ الْقَيْودَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْفَقَارِ. ³⁰ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: 'مَا اسْمُكَ؟' فَقَالَ: 'لِحْيُونَ!' لِأَنَّ حَيْثَا كَبِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ، ³¹ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَالِيَةِ. ³² وَكَانَ هُنَالِكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى فِي الْجَبَلِ، فَالْتَمَسُوا مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالذَّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ. ³³ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعَ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَمَاتَ غَرَقًا. ³⁴ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا حَدَثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ يَنْشُرُونَ الْخَبَرَ. ³⁵ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لَا يَلِيسُ وَسَلِيمٌ الْعَقْلَ. فَخَافُوا. ³⁶ وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَثَ، كَيْفَ شَفَى الْمَسْكُونِ. ³⁷ فَطَلَبَ جَمِيعُ أَهَالِي بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَركبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ. ³⁸ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ. وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَائِلًا: ³⁹ 'ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَحَدِّثْ بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ بِكَ!' فَمَضَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ يُنَادِي بِمَا عَمِلَهُ بِهِ يَسُوعَ.

إحياء ابنة يائرس

⁴⁰ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ، رَحَّبَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ. ⁴¹ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَائِرُسُ، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْمَجْمَعِ، قَدْ جَاءَ وَانْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ، ⁴² لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً، عُمُرُهَا حَوَالِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَسْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَتْ الْجُمُوعُ تَرْحَمُهُ.

شفاء نازفة الدم

⁴³ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزِيفِ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلْأَطِبَّاءِ، فَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنَ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ. ⁴⁴ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ؛ وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَ نَزِيفُ دَمِهَا. ⁴⁵ وَقَالَ يَسُوعُ: 'مَنْ لَمَسَنِي؟' فَلَمَّا أَنْكَرَ الْجَمِيعُ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ وَرَفَاقَهُ: 'يَاسِيدُ، الْجُمُوعُ يُضَيِّفُونَ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟' ⁴⁶ فَقَالَ يَسُوعُ: 'إِنَّ شَخْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي شَعَرْتُ بِأَنَّ قُدْرَةَ قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي.' ⁴⁷ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يُكْتَمْ، تَقَدَّمَتْ مُرْتَجِفَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُعْلِنَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لَأَيِّ سَبَبٍ لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ نَالَتْ الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهَا: 'يَا ابْنَتَهُ، إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ؛ اذْهَبِي بِسَلَامٍ!'

⁴⁹ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ مَبْعُوثٌ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، يَقُولُ لَهُ: 'مَاتَتْ ابْنَتُكَ. لَا تُكَلِّفِ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ!' ⁵⁰ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: 'لَا تَخَفْ، أَمِنْ فَقَطْ، فَتَنْجُو ابْنَتُكَ!' ⁵¹ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبَا الْفَتَاةِ وَأَمَهَا. ⁵² وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَهَا وَيَبْدُبُونَهَا. فَقَالَ: 'لَا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ!' ⁵³ فَضَحِكُوا مِنْهُ، لِعَلِمِهِمْ أَنَّهَا مَاتَتْ. ⁵⁴ وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، أَمْسَكَ بِيَدِهَا، وَنَادَى قَائِلًا: 'يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!' ⁵⁵ فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحُهَا، وَتَهَضَّتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ. ⁵⁶ فَدُهِشَ وَالِدَاهَا؛ وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

يسوع يرسل الاثني عشر

¹ ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَنْحَهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا، ² وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَسِّرُوا يَمْلِكُوتِ اللَّهِ وَيَسْفُتُوا. ³ وَقَالَ لَهُمْ: 'لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصَا، وَلَا زَادًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلُ الْوَاحِدُ ثَوْبَيْنِ. ⁴ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ارْحَلُوا. ⁵ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ

مَا، فَاحْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْعُبَارَ عَنْ أقدَامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.⁶ فَانْطَلَفُوا يَجْتَازُونَ فِي الثَّرَى وَهُمْ يُبْشِرُونَ وَيَسْتَفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

حيرة هيرودس

⁷ وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَوَقَعَ فِي الْحِيرَةِ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: 'إِنَّ يُوحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!'⁸ وَبَعْضًا يَقُولُونَ: 'إِنَّ إيلِيَّا ظَهَرَ!' وَآخَرِينَ: 'إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَامَ!'⁹ فَقَالَ هِيرُودُسُ: 'يُوحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟' وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

¹⁰ وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرَّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ اسْمُهَا بَيْتُ صَيْدَا.
¹¹ وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَلَحِقُوا بِهِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَقَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى الشِّقَاءِ.¹² وَلَمَّا كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: 'اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الثَّرَى الْمَجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَزَارِعِ، فَيَبِيئُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هُنَا فِي مَكَانٍ مُقَوَّرٍ!¹³ فَقَالَ لَهُمْ: 'أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!' أَجَابُوا: 'لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَيْنِ، إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ.'
¹⁴ فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 'أَجْلِسُواهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِئَةٍ مِنْ خَمْسِينَ.'¹⁵ ففعلوا، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ.¹⁶ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا إِلَى الْجَمْعِ.¹⁷ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكِسْرِ الْفَاضِلَةَ عَنْهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَفَّةً.

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

¹⁸ وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: 'مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟'¹⁹ فَأَجَابُوهُ: 'يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى وَقَدْ قَامَ!'²⁰ فَسَأَلَهُمْ: 'وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟' فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: 'أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ!'²¹ وَلَكِنَّهُ حَذَّرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

يسوع يعلن عن موته وقيامته

²² وَقَالَ: 'لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقَامُ.'

²³ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمِيعِ: 'إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي.'²⁴ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْلَصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ يُخْلَصُهَا.²⁵ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟²⁶ فَإِنَّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَيَكْلَمِي، فِيهِ يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.²⁷ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقٍّ إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَدُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَكُونُوا قَدْ رَأَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ ...'

التجلي

²⁸ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيبًا أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ.²⁹ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ لَمَاعَةٍ.³⁰ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، وَهُمَا مُوسَى وَإيلِيَّا،³¹ وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشَكِّ إِثْمَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ.³² وَمَعَ أَنَّ بَطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالِبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَامًا، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ.³³ وَفِيمَا كَانَا يُقَارِفَانِهِ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: 'يَا مَعْلَمُ، مَا أَحْسَنُ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإيلِيَّا...! وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ.'³⁴ وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَبِئَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافُوا عِنْدَمَا طَوَّقَتْهُمُ السَّحَابَةُ،³⁵ وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: 'هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا!'³⁶ وَفِيمَا انْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجَدَ يَسُوعَ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبْرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يسوع يشفي صبياً فيه شيطان

³⁷ وفي اليوم التالي، لما نزلوا من الجبل، لاقاه جمع عظيم.³⁸ وإذا في الجمع رجل نادى قائلاً: 'يامعلم، أتوسل إليك أن تنظر إلى ابني، فإنه ولدي الوحيد.'³⁹ وها إن روحاً يملكه، فيصرخ فجأةً، ويخبطه الروح فيزيد، وبالجهد يقارقه بعد أن يرضضه.⁴⁰ وقد التمست من تلاميذك أن يطرده، فلم يقدروا.⁴¹ فأجاب يسوع قائلاً: 'أيها الجيل غير المؤمن والمنحرف! إلى متى أبقي معكم وأحتملكُم؟' (وقال للرجل): 'أحضر ابنك إلى هنا!'⁴² وفيما الولد أت، صرعه الشيطان وخبطه بعنف. فزجر يسوع الروح النجس، وشفى الولد وسلمه إلى أبيه.⁴³ فذهل الجميع من عظمة الله.⁴⁴ لتدخل هذه الكلمات آذانكم: إن ابن الإنسان على وشك أن يسلم إلى أيدي الناس!⁴⁵ إلا أنهم لم يفهموا هذا القول، وقد أغلق عليهم فلم يدركوه، وخافوا أن يسألوه عنه.

من هو العظم؟

⁴⁶ وحدث بينهم جدال في من هو الأعظم فيهم.⁴⁷ فاذا علم يسوع نيات قلوبهم، أخذ ولداً صغيراً وأوقفه بجانبه،⁴⁸ وقال لهم: 'أي من قبل باسمي هذا الولد الصغير، فقد قبلني، ومن قبلني، يقبل الذي أرسلني. فإن من كان الأصغر بينكم جميعاً، فهو العظيم.'

من ليس ذنباً فهو معنا

⁴⁹ وتكلم يوحنا فقال: 'ياسيد، رأينا واحداً يطرده الشياطين باسمك، فمنعناه لأنه لا يتبعك معنا.'⁵⁰ فقال له يسوع: 'لا تمنعوه: لأن من ليس ضدكم، فهو معكم!'⁵¹ ولما تمت الأيام لارتفاعه، صمم يعزم على المضي إلى أورشليم.⁵² فأرسل قدامه بعض الرسل. فذهبوا ودخلوا قرية للسامريين، ليعدوا له (منزلاً فيها).⁵³ ولكنهم رفضوا استقباله لأنه كان متجهاً صوب أورشليم.⁵⁴ فلما رأى ذلك تلميذاه يعقوب ويوحنا، قالوا: 'يارب، أتريد أن نأمر بأن تنزل النار من السماء وتلتهمهم؟'⁵⁵ فالتفت إليهما وبخهما قائلاً: 'لا تعلمان من أي روح أنتم، لأن ابن الإنسان أتى لا ليهلك نفوس الناس، بل ليخلصها.' ثم ذهبوا إلى قرية أخرى.

ثمن تبعية يسوع

⁵⁷ وبينما كانوا سائرين في الطريق، قال له أحد الناس: 'ياسيد، سأتبعك أينما تذهب!'⁵⁸ فقال له يسوع: 'للتعالب أوجار، ولطيبور السماء أوكار؛ وأما ابن الإنسان فليس له مكان يسند إليه رأسه.'⁵⁹ وقال لغيره: 'اتبعني! ولكن هذا قال: 'ياسيد، اسمح لي أن أذهب أولاً وأدفن أبي!'⁶⁰ فقال له يسوع: 'دع الموتى يدفنون موتاهم، وأما أنت فادهب وبسر بملكوت الله.'⁶¹ وقال له آخر: 'ياسيد، سأتبعك، ولكن اسمح لي أولاً أن أودع أهل بيتي!'⁶² فقال له يسوع: 'ما من أحد يضع يده على المحراث ويلتفت إلى الوراء، يصلح لملكوت الله.'

ملاحظات الفصل الخامس

سنرى في الفصل الخامس ماذا يحدث عندما يلتقي بعض الصيادين بيسوع. سنرى حياتهم التي لم تبق كما كانت عليه سابقاً. ونرى كذلك قوة الله على الطبيعة. وفي الجزء الأول من هذا الفصل 5: 1-11 نرى سلطته على سمك البحر.



صادوا سمكاً كثيراً جداً

البرص أو ما يسمى بالجذام هو مرض فظيع يفني لحم الإنسان وعظمه. ومعظم الناس يخافون من العدوى بهذا المرض. إلا أن يسوع المسيح يظهر لنا قدرته على شفاء هذا الداء .

ولقد بيّن يسوع غرضه من المعجزات وهو أن يعلم حقائق مهمة. فإن كان في إمكانه أن يشفي الجسد، ففي إمكانه أيضاً أن يشفي النفس.

لقد أدان رجال الدين المتكبرون يسوع لأنه كان يتعامل مع أناس خطاة، وهو عكس ما كانوا يفعلون إذ كانوا يحطون من قيمة الخطاة و كانوا يسعون إلى كسب احترام الناس لهم، و كانوا يتظاهرون بالبر بقيامهم بالأعمال الصالحة علناً . لكن المسيح قال إنه جاء لأجل المرضى لا الأصحاء . بمعنى أنه جاء من أجل الذين يتألمون بسبب الخطية و يريدون النجاة منها ، لا للذين يعتقدون أنهم أبرار في أعين أنفسهم رغم احتياجهم للمسيح أيضاً .

ملاحظات الفصل السادس

نرى هنا أن الرب يسوع يلتقي بأشخاص كثيرين ويستمر في إظهار ذاته وقوته، ويُعلم الشعب مبادئ الحياة الروحية التي ترضي الله. ونراه يوبّخ المرأين الذين كانوا يحكمون على الآخرين وينسون أن يعملوا الخير.

اتباع رجال الدين عادات مختلفة حتى أنها أصبحت قوانين ، وركزوا كثيراً على اتباع هذه العادات التقليدية أكثر من التركيز على كون الإنسان طاهراً وباراً أمام الله. و إحدى العادات التي اتبعوها كانت عدم القيام بأي عمل في يوم السبت. لقد أوصى الله في شريعة موسى أن يكون هذا اليوم للراحة. ولكن رجال الدين فرضوا قوانين كثيرة ليحددوا نسبة العمل الذي يقوم به كل شخص في يوم السبت.

نجد هنا أن اليهود أتوا من أورشليم، أما الأمم فقد جاءوا من صور وصيدا. ويسوع لم يركز إهتمامه من أين جاءوا، بل منح الشفاء لكل من يحتاجه دون استثناء. وهذا يدل على أن يسوع أتى لأجل جميع الناس، لا فرق بين الأسمر والأبيض، بين الغني والفقير، بين القوي والضعيف .

ملاحظات الفصل السابع

هنا نجد أنه لم تكن ليسوع قوة للشفاء وطرد الأرواح الشريرة فحسب، بل كانت له قوة أخرى عظيمة جداً (7 : 11 - 17).

كما نجد حادثة الوليمة التي أقيمت في بيت رجل فريسي محترم. أنفق الفريسي الكثير من ماله على إستضافة المسيح، لكنه وقف منه موقف المتفرج. فكان تعبه بدون محبة، وعمله بدون إيمان، وكانت ضيافته تمجيداً لنفسه ومحبة في التظاهر والتباهي. لم يُرحب بالمسيح جرياً على العادة، ولم يُقدم ماء لغسل رجليه، وزيتاً لمسح رأسه. لذلك أثنى المسيح على عمل ما فعلته المرأة إذ برهنت عن تقديريها ومحبتها العميقة له. لقد عرفت من هو المسيح، وتأكد لها أنها خاطئة، فاتضعت أمامه وبكت. أما شعور سمعان الفريسي بأنه خاطيء فكاد أن يكون معدوماً، وإحساسه بالحاجة إلى الغفران ضعيفاً.



يسوع في بيت الفريسي

لقد امتلك المسيح السلطة لمغفرة الخطايا. ومن هذه الحادثة نتأكد من أن ليسوع وحده القدرة لغفران الخطايا، وقد حصلت المرأة على الخلاص بواسطة إيمانها بالمسيح القدوس. إن أعظم شهادة لسلطان المسيح تكمن في قداسه وقوته التي تقهر المرض والأرواح والموت.

ملاحظات الفصل الثامن

لقد كُلم السيد المسيح أتباعه بأمثال كثيرة. و بهذه الطريقة ساعدهم على اكتشاف حقائق روحية بخصوص تعامل الله مع الناس. في هذا الفصل نجد يسوع يتكلم عن مثل الزارع ويفسره لتلاميذه .

الأرواح الشريرة التي سكنت رجلاً من بلدة الجراسيين كانت قوية جداً حتى أنه كلما رُبط بالقيود والسلاسل استطاع تحطيمها.



طرد الأرواح الشريرة

مرة تلو الأخرى نرى قوة المسيح وسلطته على المرض والأرواح. وفي هذا الفصل نجده يتحدى الموت. عندما جاء رجل ليخبر يائرس بموت ابنته، طلب إليه أيضاً ألا يكلف المعلم عناء الحضور إلى البيت. و بعد حادثة الموت هذه ، ظن الجميع أن المسيح هو مجرد إنسان كأى إنسان آخر، وليست لديه القوة لتقديم أي مساعدة في حالة الموت. لكن جواب المسيح كان : "أمن فقط".

تأكد يا عزيزي الطالب أن الإيمان بالمسيح القدوس هو الطريق الوحيد للانتصار على كل شرّ في هذا العالم.

ملاحظات الفصل التاسع

في هذا الفصل ، يرسل السيد المسيح الاثني عشر رسولا ليعلنوا عن قرب مجيء ملكوت الله. وهذا يبين لنا أن مملكة المسيح ليست سياسية، لأنه يريد أن يملك في قلب كل إنسان. فعندما يولد الإنسان فإنه يولد في هذا العالم الذي تسوده الخطيئة، لكن المسيح يُقدم لنا خلاصاً مجانياً من الخطيئة، و بقوته ينقلنا إلى ملكوت الله.

غير أن كثيراً من الناس حتى في يومنا هذا لم يعرفوا المسيح بل البعض اعتقد أنه مجرد نبي .

كلمة المسيح معناها "الممسوح". و إذا رجعنا إلى كتب التوراة و الزبور من الكتاب المقدس ، نجد أن العبرانيين عندما كانوا يختارون ملكاً، كانوا يمسحونه بالزيت. وتحدثت النبوءات عن مجيء ملك عظيم سيحكم ويكون مختصاً للعالم . والملك العظيم هذا سمّاه أنبياء العهد القديم "المسيح". في إنجيل لوقا 4 : 17-20 نجد يسوع يقنّبس من إحدى نبوءات العهد القديم التي تتكلم عن "الممسوح".

وبعد أن رجع الرسل أخذهم المسيح على انفراد ليكلّمهم. ولكن الجموع الغفيرة لحقت بهم . و بالرغم من إلحاح التلاميذ على المسيح لكي يصرف الجموع ، إلا أنه رحب بهم و عطف عليهم و كشف لهم عن قدرته وسلطانه.

و عندما أعلن المسيح لتلاميذه أنه يجب أن يتألم ويموت، أخبرهم أنّ عليهم أن ينكروا أنفسهم ويحملوا الصليب. إلا أن المسيح كان يعرف حق المعرفة أنه سيتحمل الآلام فوق الصليب ، و أنه سيموت . لم يكن ذلك مفاجأة أو حدثاً لم يتوقعه . و لقد أخبر المسيح تلاميذه مرة أخرى بموته و قيامته في الفصل 18 : 31-34 . كما ذكرهم بعد موته و قيامته ، بما قاله لهم من قبل . (انظر الفصل 24) و بالرغم من أن التلاميذ آمنوا بأن يسوع هو المسيح الذي وعد به الله، إلا أنهم لم يفهموا النبوءات التي أخبرت عن الآلام التي سيتألمها في تلك الأيام، أثناء الحكم الروماني، كان الصليب وسيلة العقاب لمن يرتكب أفعالاً الجرائم. وكان يسبق الصليب تعذيب الضحية بالجلد. لذلك كان الصليب علامة الذل والعار، وكان حمله يعني حمل الإهانة. ولكن بعد أن تألم المسيح، صار أتباعه ينظرون إلى الصليب بفخر واعتزاز. وعندما طلب المسيح من أتباعه حمل الصليب، لم يعن تعليقه في العنق، بل قصد أنه على كل مؤمن أن يكون مستعداً لتحمل الآلام والإهانة و الرفض من الآخرين بسبب إيمانه بالمسيح.

في 9 : 28-36 نقرأ عن الوقت الذي فيه تغيّرت هيئة يسوع أمام تلاميذه. كما ظهر معه النبيان موسى وإيليا. وعندما رأى بطرس مجد المسيح اقترح على يسوع، وبدون تفكير، أن يصنعوا ثلاث خيام.



تغيير هيئة يسوع

في قراءتك للقسم الباقي من هذا الفصل، لاحظ اختلاف تعليم المسيح عن الفكر السائد واختلاف الطريقة التي فكر بها التلاميذ.

- * إن أردت أن تكون عظيماً تمثل بالطفل.
- * لا تغضب من أولئك الذين يرفضونك.
- * اتبعك للمسيح الذي له القوة والسلطان فوق رئاسات هذا العالم، والذي مملكته ليست من هذه العالم، سيكلفك ثمناً غالياً.
- * اتبعك للمسيح يتطلب منك ان تنكر رغباتك العالمية، لأنك بالمقابل ستربح ملكوت الله الأبدى .

حياة المسيح - أسئلة الجزء الثاني

يمكنك تقديم إجاباتك بوسيلة بريد إلكتروني. ففي الموقع "معرفة" و إملاً صفحة أسئلة الجزء الثاني من درس "حياة المسيح" التي توجد فيه. و إلا إكتب إجاباتك على هذه الصفحة و أرسلها إلى العنوان الذي تجد أدها.

7 - ما هي السلطة التي أعلن يسوع أنه يمتلكها عندما شفى المشلول ؟ (لوقا 5)

8 - ما هي وصية السيد المسيح للتلاميذ بشأن معاملة الأعداء ؟ (لوقا 6)

9 - كيف أظهر السيد المسيح أنه أقوى من الموت ؟ (لوقا 7)

10 - من خلال الفصلين التاليين لوقا 4 و لوقا 8 ، يتبين أن الأرواح تعرف من هو يسوع و تخافه . لماذا ؟

11 - ما هو العامل المشترك بين قائد المئة والمرأة الخاطئة والمرأة ذات النزيف الدموي في موقفهم من المسيح؟ (لوقا 7،8).

12 - ماذا كان المسيح يقصد عندما قال: (إن أراد أحد أن يسير ورائي، فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني) (لوقا 9)

بعد أن كملت إجابة الأسئلة أرسل الصفحة الى:

MAARIFA
B.P. 31
69741 GENAS CEDEX
FRANCE